الاحوال اكثر منه ان نقص اي من ذي ان نقص والعجب من هذا انه الى اخره انما كان اعجب
لان هذا استدلال على تلك القرينة وهو متضمن لها نفيه القرينة وزيادة تقويتها وقال
الحفيد انما كان اعجب لان دليل فساده يظهر مما جعله دليلا على دعواه اعني قول النحاة،
فان ذلك في الجملة الحالية لا في عاملها بحسب الظاهر وانا في نفس الامر فلا منافاة اذ
المراد الحال النحوية وهي لا تنافي الاستقبال بل يكون زمنها ماضيا وحالا ومستقبلا لان
الواجب انما هو مقارنتها لعاملها في زمنها زمن عاملها اياكان وكتب ايضا ما نصه واعتبار
اللفظ على ما سنذكره اي في مبحث الحال من الفصل والوصل واورد هذا المقال
اي قول النحاة يجب تجريد صدر الخ كما تصرح به عبارة المطول ومن نسخة هذا المثال والاولى
احسن من صدر هذا المقال اي قولهم تجريد صدر الجملة الحالية ومن نسخة المثال
وهو واضح كذلك فان صدر المثال اعني يأتيني زيد سيركب مجرد عن علم الاستقبال
وانما هو في الجملة الحالية وصدر قول النحاة المذكور انما يدل على وجوب تجريد الجملة الحالية
لا عاملها ولاختصاص الى علة تقدمت على المعلول اي لكون هل مقصورة فالبا
داخلة على المقصور بالاستقبال الباء داخلة على المقصور عليه مزيد اختصاص
اي اختصاص زائد والمراد بالاختصاص التعلق والا فحقيقته لا تقبل التفاوت،
على انها تدخل على الاسم كما سبق اي ان تعلقها بالفعل ودخولها عليه ازيد واكثر من
دخولها على الاسم او المراد به الاستدعاء اي ان استدعاءها الفعل ازيد واشد من استدعاء
غيرها له والكاف في كالفعل استقصائية ولم يعبر بالفعل من اول وهلة اشارة الى ان
زيادة اختصاصها به من حيث اظهرية زمانيته ويحتمل انها تمثيلية باعتبار الافراد
العقلية لما كونه زمانيا اظهر فان مفهومه اعم من الفعل وان اخص منه في الخارج فيه
وكونه اشارة الى اسم الفعل بناء على انه يدل على الحدث والزمان لا على لفظ الفعل يتوقف
على ثبوت دخول هل على اسم الفعل وان لها مزيد اختصاص به دون بقية الجمل
الاسمية اه ملخصا من سم مع زيادة وكتب ايضا قوله مزيد انما قال مزيد لان للاستفهام
مطلقا نوع اختصاص بالفعل سم وغيره وما موصولة ويجوز ان تكون موصوفة
والجملة صفة وغيره الذي زمانيته اظهر اي من زمانية غيره نحو عروضه اي
الزمان له اي للاسم وعروضه للاسم من جهة عروضه لمدلوله فالعروض في الحقيقة للمدلول
لمزيد اختصاصها اللام للتقوية متعلقة باقتضاء لانها ليست زائدة محضة حتى لا
تتعلق بشيء فظاهر اي لان تأثيرها في المضارع دليل على ان لها مزيد تعلق بجنس
الفعل ولا الماثرة في بعض انواعه فاندفع ما قد يتوهم بالثبوت اي بوقوع الثبوت او وقوع
الانتفاء والثبوت والانتفاء هما نفس النسبة والمراد بالحكم الادراك ومن هنا قال الحفيد لم
ما نصه يحتمل ان يريد بالثبوت والانتفاء الوقوع واللاوقوع للنسبة الحكمية ويحتمل ان يريد
بهما نفس النسبة الحكمية بناء على ان مفهوم السلب سلبية فيكون على حذف مضاف اي بوقوع
الثبوت الخ او لا حاجة لذلك لان المتعلق بالمتعلق متعلق والنفي والاثبات الاولى
ان

١٨

ان يقول والثبوت والانتفاء لان الاصح عندهم ان النفي والاثبات ادراك الانتفاء وادراك الثبوت
اللذان هما نفس الحكم وتوجههما ادراكهما الى المعاني والاحداث انما هو بواسطة توجيههما
اليها ويحتمل انه المراد بهما الانتفاء والثبوت تامل والاحداث عطف تفسير ومراده
بالحدث ما يشمل الصفة القائمة كما في حسن التي هي مدلولات الافعال اي بطريق الاصالة
وافادة الاسما المشتقات فبالعارض والتبع فلا يرد انه يلزم ان لا تدخل هل على الجملة الاسمية
كذا في الحفيد وعبارة المطول والنفي والاثبات انما يتوجهان الى الصفات التي هي
مدلولات الافعال الخ فقال السيد المراد بالذوات ما يستقل بالمفهومية وبالصفات
مقابلها وهي النسب الحكمية والافعال تتضمن هذه النسب الحكمية الصالحة لان
يتوارد عليها النفي والاثبات بخلاف المشتقات فان نسبها تقييدية لا تصلح لذلك ولعل
منه بان توجيه الاثبات والنفي الى النسب الحكمية الصالحة لذلك انما يدل على مزيد
اختصاصها بالفعل بالنظر الى المشتقات لا بالنظر الى الجملة الاسمية المشتملة على تلك
النسب واجيب بان النسبة لا تتحقق الا بين الطرفين فاذا دخلت هل على الجملة
الاسمية لزم الفصل بينها وبين مطلوبها في الجملة لان مطلوبها الطرفان لتعلق النسبة
بهما فالطرف الثاني مطلوبها والاول فاصل بينها وبينه ودخولها على الفعل لا يلزم
منه فصل بينها وبين مطلوبها بل تدخل عليه حقيقة لانه جزء مفهوم الفعل ادل
على طلب الشكر اي طلب حصوله في الخارج لانه المراد دون حقيقة الاستفهام لاستحالتها
من علام الغيوب فهل هنا مستعملة في معناها المجازي قال في الاطول عقب قول
المصنف ادل على طلب الشكر ما نصه علم منه ان الاستفهام يكون بمعنى الطلب كما علم
سابقا انه يكون بمعنى التمني فلما علم لم يتعرض لها فيما سيجيء من بيان المعاني المجازية
وهل انتم شاكرون مع انه مؤكد الخ لا يقال قد سبق في اوائل احوال المسند انه يورد
قوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي في صورة الجملة الاسمية افاد الاختصاص كما
تفيده الجملة الاسمية حقيقة فلم لا يكون ههنا فهل انتم شاكرون في تلك الصورة ولم
لم يكن اياها حقيقة مفيد الابراز ما سيتجدد في معرض الثابت لانا نقول حقيقة الجملة
الاسمية فيما نحن فيه اعني فهل انتم شاكرون لا يفيد الثبوت بل التجدد ولكون خبرها
فعلية فكذا ما هو في صورتها فظهر الفرق الحقيقي هنا بحث آخر وهو ان فهل
انتم شاكرون يفيد الاستمرار التجددي اما البروز في صورة المبتدأ والخبر او لكونه اياها
في الحقيقة على رأي والاستمرار التجددي انسب بالمقام من الاستمرار الثبوتي لدلالته
على طلب استمرار الشكر على سبيل التجدد الانسب على النفس المستعد للزيادة
الثواب كما اشار اليه اشارة في قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فادرج العدد ولا لما يفيد
الاستمرار الثبوتي ولك ان تقول ما ذكر في النظم ادل على كمال عنايته تعالى بعباده حيث
رغبهم بما هو مطلوب منهم والله اعلم فتدبر مع انه اي فهل انتم شاكرون

Copyright © King Saud University